

ذلكَ الجبلُ الأشمُّ الَّذي لا يُمكنُ أنْ تُذكرَ العينُ إلَّا ويُذكرُ معها بوصفِهِ شاهدًا على أصالةِ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتَّحدةِ وطبيعتها الخلَّابة. يقعُ جبلُ حَفيت في الجهةِ الجنوبيَّةِ مِنْ مدينةِ العينِ، ويؤلِّفُ الجهةَ الغربيَّةَ لجبالِ عُمانَ وجبالِ الحجرِ. يمتدُّ عبرَ دولتي الإماراتِ العربيَّةِ المُتَّحدةِ وسلطنةِ عُمانَ، ويبدأ مِنْ (دَوَّارِ الصَّدْفَةِ) في المِنطقةِ الصِّناعيَّةِ في مدينةِ العينِ مُتَّجِهًا جنوبًا نحوَ سلطنةِ عُمانَ. كما أنَّه يَتميِّزُ بنظامٍ بيئيٍّ مُتنوِّعٍ وفريدٍ مِنْ نوعِهِ، ممَّا أعطاهُ أهميَّةً بيولوجيَّةً وطبيعيَّةً مُميَّزةً جعلتهُ أحدَ أبرزِ المَعالمِ التَّضاريسيَّةِ في مدينةِ العينِ، كما أنَّ مجموعةَ الإماراتِ (لِلتَّاريخِ الطَّبيعيِّ) في أبو ظبي قدَّمتْ بينَ عامي (1998 م - 1997 م) مادَّةً قرائيَّةً لِكُلِّ مَنْ يُريدُ استكشافَ الجبلِ، وبتوجيهاتٍ مِنْ الشَّيخِ زَيدِ بْنِ سُلطانَ آلِ نَهيَّانَ - رَحِمَهُ اللهُ - أصبحَ جبلُ حَفيت جُزءًا مِنْ منظومةِ العينِ الثَّقافيَّةِ السَّياحيَّةِ، وأُدخِلَ في خارطةِ العينِ الحضاريَّةِ. تعرَّضتْ لعواملِ التَّعريةِ الطَّبيعيَّةِ على مدى ملايينِ السَّنينِ كانَ البانيُّ المؤسسُ الشَّيخُ زَيدُ بْنُ سُلطانَ - رَحِمَهُ اللهُ - نموذجًا لأبنائِهِ المَواطنِينَ في ارتيادِ المَواقِعِ الاثريَّةِ القديمةِ، فتعدُّ زيارةَ صاحبِ السُّمو الشَّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيدِ آلِ نَهيَّانَ رَئيسِ الدَولَةِ حَفَظَهُ اللهُ - إلى (مَدافِنِ جَبَلِ حَفيت) في مدينةِ العينِ مثالًا لِلسيرِ على نَهجِ المَغفورِ لَهُ وتكملةِ المَسيرَةِ في الحَفاظِ على مَقدَراتِ الوَطنِ.